اجيب عن الاول لان وجه العدول استعدادا على ان المقصود الاصلي بالبحث هي الا
قسام دون التقسيمات وعن الثاني ان العلاقة بينهما اذا ذكر المسبب واراد به السبب وا
نما اضاف الاقسام الى النظم والمعنى لانهما وقع منشأ الاقسام لكن اختلف
البعض في جهة المنشاوية فذهب البعض الى ان اقسام تقسيمات ثلاثة الاول
راجع الى النظم واقسام تقسيم الرابع راجع الى المعنى وذهب البعض الى ان اقسام
التقسيمات ثلاثة الاول وقسمين الاولين من الرابع راجع الى النظم وقسمين الآخر
ين من الرابع راجع الى المعنى وذهب البعض الى ان الاقسام كلها راجع الى النظم
مع ملاحظة المعنى والمراد بالنظم هو اللفظ المطلق وانما عدل المصنف رعاية
للادب لكلمات الله تعالى لان النظم حقيقة في جمع اللؤلؤ في السلك ففيه اشارة
الى ان كلمات القرآن كالدرر المسلوك في المسلك واللفظ حقيقة في الرمي كما
يقال العرب اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميت النواة وايضا يقال لفظت ا
لرحى الدقيق فلا يجيء فيه رعاية الادب فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يذكر النظم في
تعريف الخاص لانه من الكتاب قلنا ان الخاص من حيث الخاص لا يختص بكلام
الله تعالى بل كما يجري في كلام الله تعالى ايضا يجري في كلام العباد فلا يجب رعاية
الادب فان قيل ان النظم كما يستعمل في جمع اللؤلؤ في السلك كذا يستعمل في الشعر وهو
قبيح كما يقال شاعر من العرب لولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من
لبيد ولولا خشية الرحمن عندي لجعلت الناس كلهم عبيدي قلنا ان ا
لنظم وضع الواضع في جمع اللؤلؤ في السلك وهي غير مهجورة والاستعمال في الشعر
بعارض العرف والعارض لا يعتبر فان قيل فعلى هذا اي على ان المراد بالنظم اللفظ ا
لمطلق يلزم الخلو عن تعريف العامة لانهم فسروا النظم بحيث هي الفاظ مترتبة المعا
ني متناسقة الدلالة على وفق ما يقتضيه العقل لا التوالي في النطق كيف اتفق وكذا يطلق
على المرتيب

على الترتيب الفاظ المترتبة المعاني كما في تركيب التوصيفي يقدم الموصوف وفي تر
كيب الاضافي يقدم المضاف وقيل في مثاله قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ولو قلت
نبك قفا من حبيب ذكرى لا يكون نظما قلنا انا نخلو عن تعريف العامة باعتبار القرينة وهو
اضافة الاقسام الى النظم والمعنى لان على تعريف العامة لا يصح اضافة الاقسام اليهما لان بعض
الاقسام راجع الى الكلمة كالاول والثالث وبعضها الى الكلام كالثاني والرابع وعلى تفسير
العامة فكلها راجع الى الكلام او غيره اربعة يعني تقسيم بالوضع والبيان والاستعمال والاست
دلال وبعضهم قدم في البيان تقسيم البيان على الاستعمال وبعضهم قدم في البيان تقسيم
الاستعمال على البيان فالاول نظر الى ان المقصود من الاستعمال البيان والاستعمال غير
مقصود والمقصود مقدم على غير المقصود والثاني نظر الى ان فيه مطابقة الوضع للطبع
وجه الضبط في الاربعة على راي صاحب التلويح ان مفهوم الكلام لا يخلو اما ان يكون را
جعا الى نفس النظم او تصرف المتصرف فان كان الاول فهي تقسيم الاول قسم بالوضع وان كان
الثاني فالمتصرف لا يخلو اما ان يكون متكلما او سامعا فان كان متكلما فتصرفه لا يخلو
اما ان يكون تصرف البيان او تصرف الاستعمال فان كان الاول فهي تقسيم الثاني قسم بالبيان
وان كان الثاني فهي تقسيم الثالث قسم بالاستعمال وان كان سامعا فهي تقسيم الرابع قسم
بالاستدلال فان قيل ما الوجه الذي اعتبرت في الاول الواسطة وفي الثاني والثالث
اعتبرت مع ان في الاول يوجد الواسطة ايضا وهو الوضع قلنا الواسطة في الاول هو الوضع
داخلة في حقيقة الكلمة فكانت محسوبة من نفس الكلمة فلذا لم تعتبر وفي الثاني والثالث لا تكون
داخلة في حقيقة الكلمة فلا تكون محسوبة من نفس الكلمة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يجعل الاقسام تقسيمات
ثلاثة الآخر عن اقسام كتاب الله تعالى لانها ما يكون راجعا الى النظم والمعنى وتصرف المتصرف
لا يكون النظم والمعنى قلنا ان ههنا ايضا الاقسام راجع في الواقع الى النظم والمعنى وانما اضاف

Copyright © King Saud University